لكن المشهور منهم على الوجهين الخمسة المنظومة
في قول بعضهم
محمد ابراهيم موسى كليمه فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلم
وقيل غير ذلك ولم نجد له عزما اي صبرا كصاحب
الحوت اي في الضجر والعجلة والقلق ولا تستعجل
لهم اي لاجلهم فاللام للتعليل والمفعول محذوف كما
قدره قيل كانه ضجر الخ كذا في كثير من النسخ بلفظ
كان والصواب حذفها كما عبر غيره فقال قيل انه ضجر الخ
فانه نازل بهم اي ولو في الاخرة يوم يرون
ظرف معمول للنفي الذي بلم لطول ثقيل القول
لم يلبثوا مقدم عليه وقوله لم يلبثوا خبر كان
بلاغ بالرفع خبر مبتدا محذوف قدره بعضهم بقوله
تلك الساعة بلاغ لدلالة قوله الا ساعة من نهار وقيل
غير ذلك فهل يهلك الا القوم الفاسقون هذا
تطميع في سعة فضل الله اي لا يهلك مع فضل الله
ورحمته الا القوم الفاسقون ولهذا قال قوم ما في
الرجا لرحمة الله اقوى من هذه الاية والله اعلم

سورة القتال

وتسمى سورة محمد وسورة الذين كفروا مدنية اي الا
اية منها نزلت بعد حجة الوداع حين خرج من مكة وجعل
ينظر الى البيت وهو يبكي حزنا على فراقه وهي وكاين
من

من قرية الاية او مكية لان هذا القول ينظر اعليها
واعظمها والاقتول فيما ياتي ويقول الذين امنوا لولا
نزلت سورة الى اخر السورة انما يظهر كونه مدنيا لان
القتال لم يشرع الا بها وكذلك النفاق لم يظهر الا فيها.
وهي ثمان او تسع لزامي وقيل هي اربعون اية
والخلاف في قوله حتى تضع الحرب اوزارها وقوله لذة
للشاربين الذين كفروا مبتدا وصلة بصلتين
وجملة اضل اعمالهم خبر وبهذا ظهر مناسبتها لما قبلها
قال بعضهم اول هذه السورة متعلق باخر سورة
الاحقاف قبلها وذلك كانه قائلا قال كيف يهلك القوم
الفاسقون ولهم اعمال صالحة كاطعام الطعام مرة
واغاثة الملهوف وغير ذلك من الاعمال والله لا يضيع
لعامل عمله ولو كان مثقال ذرة من خير فاخبر بان
الفاسقين هم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
اضل اعمالهم يعني ابطلها لانها لم تكن لله ولا بامره
انما فعلوها من عند انفسهم ليقال عنهم ذلك ولهذا
السبب ابطلها الله تعالى ويجزون بها اي عليها في
الدنيا كان يعوضوا عنها زيادة مال او ولد او غير ذلك
والذين امنوا الخ لما ذكر حال الكافرين ذكر حال
المؤمنين والذين مبتدا خبره جملة كفر الخ ووصل
الموصول بثلاث صلات والمراد امنوا بجميع الكتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)